الحرم الشريف، في اليوم التالي، كانت تحاول تهريب علبة تحتوي على عشر قنابل مولوتوف حارقة لاستخدامها خلال التظاهرات. وقد وقعت المواجهة الاعنف في ٢٣ الشهر، حين رصد المواطنون جماعات صهيونية متطرفة كانت تسعى الى اقتحام الحرم، فدارت اشتباكات انتهت باعتقال ٥٠ فلسطينياً. هذا، وقد لجأ العدو الى اعلان القدس الشرقية منطقة عسكرية مغلقة يوم الجمعة، في ٢٩ الشهر، فيما قام ٦٠٠ شرطي وجندي بأعمال الدورية في الشوارع، بغطاء طائرات مروحية. وأكد وزير الشرطة الاسرائيلية، حاييم بار ـ ليف، حدوث ٧١ عملية مقاومة في المدينة خلال ذلك الاسبوع، و٩٩ عملية خلال الاسبوع الفائت (**فلسطين الثورة**، ١٤/٨/١٩٨٨).

وما لبثت ان انتقلت المواجهة العارمة الى قطاع غزة، في ٢٤ تموز (يوليو)، حين أدت صدامات عنيفة، في مخيم جباليا، الى جرح ثلاثة جنود اسرائيليين و٢٢ فلسطينياً. وتكرر العنف على نطاق واسع، في ٢٧ الشهر، داخل مدينة غزة، على الرغم من نظام حظر التجول المفروض. ثم أدت جريمة قتل ثلاثة عمال فلسطينيين حرقاً في تل ـ أبيب، على أيدي جماعة اسرائيلية متطرفة، في التاسع من آب (اغسطس)، الى اشتعال التظاهرات مجدداً بين ١٠ و١٥ الشهر. وقد سقط ٢٣ شهيداً فلسطينياً خلال اليوم الاول للمواجهة، فيما شهد مخيم المغازي هجوماً للسكان على قوات الاحتلال بالفؤوس والسلاسل الحديدية والهراوات، في اليوم الثاني (**السفير**، ١٢/٨/١٩٨٨). وقد استمرت الصدامات على الرغم من اعلان غالبية مدن ومخيمات القطاع مناطق عسكرية مغلقة.

دلّت حادثة المغازي على قوة الروح المعنوية الفلسطينية في الارض المحتلة، وعلى اكتساب الجرأة على استلام زمام المبادرة التكتيكية. وانعكس ذلك، أيضاً، بسلسلة من الهجمات الصغيرة على مراكز سلطة الاحتلال. وكان منزل الوزير اريئيل شارون، في القدس، الهدف الاول للهجوم بالحجارة والزجاجات الفارغة، في ١٩ تموز (يوليو). وتعرّض مقر الحاكم العسكري في مخيم جباليا لهجوم مماثل، في ٢٤ الشهر، وتبعه مبنى جباية ضريبة الدخل في طولكرم، في ٣٠ منه. كما تعرّض مصرف اسرائيلي للهجوم في قطاع غزة، في الثامن من آب (اغسطس)، وكذلك مصرف ومركز الضرائب في طولكرم، في ١٣ الشهر. غير ان مخفر الشرطة في ساحة المهد، في بيت لحم، تلقى نصيب الاسد، إذ تعرض للرشق وتحطيم السيارات في ثلاث مناسبات متتالية، في ٢٣ و٢٨ تموز (يوليو) و١٢ آب (اغسطس). ويضاف الى ما سبق عمليات عدة تعرض لها المتعاملون مع قوات الاحتلال. فقد جرح ثلاثة مواطنين بعيارات نارية اطلقها عميل محلي كانوا يهاجمونه في قرية عينين (شمال الضفة) في ١٩ تموز (يوليو)، بينما تعرّض منزل سمسار عميل، في قرية حبلة، الى القاء قنبلة مولوتوف، بعد يومين. وجاء دور مدير مكتب العمل الاسرائيلي في قلقيلية، الذي تعرضت سيارته للرجم في ٢٧ الشهر. وأُلقيت قنبلة مولوتوف أخرى على سيارة عامل ضرائب عربي في نابلس، في اليوم التالي. وتكررت عمليات مشابهة خلال الاسبوعين الاولين من آب (اغسطس)، حيث تعرضت سيارة الحاكم العسكري في رام الله لثلاث قنابل مولوتوف، في الرابع من الشهر، ولقي مقرّه مصيراً مشابهاً في السابع منه. وقد وقع هجوم مسلّح على مختار قرية بديا، في اليوم عينه، حيث أُصيب برصاصة في بطنه وجُرح ابنه. وتعرض مختار قرية تقوع للهجوم بالحجارة والزجاجات الفارغة داخل سيارته، في ١٥ الشهر، فيما هاجمت القوات الضاربة للانتفاضة، في الوقت عينه، سيارة عامل ضريبة دخل في طولكرم.

استمرت، في هذه الاثناء، الهجمات على أهداف اسرائيلية منتقاة، بواسطة الحجارة والعصي وقنابل المولوتوف وغيرها، حيث تعرض حوالى ١٨ هدفاً لهجوم بالقنابل الحارقة بين ١٩ تموز (يوليو) و١٥ آب (اغسطس)، عدا حالات القذف التي تمت خلال المواجهات «الاعتيادية» في اثناء التظاهر. وحصلت ٦٦ حادثة تحطيم سيارات، او تحطيم زجاجها، خلال الهجمات بالعصي والمقاليع، أو القذف من كمائن الحجارة، والتي وقعت نسبة ملموسة منها في قلقيلية. وقد اعلن الجيش الاسرائيلي عن جرح ما مجموعه ٢٠ جندياً جراء هذه الهجمات، عدا جرحى الصدامات مع الجماهير الفلسطينية. ولا يشمل ما سبق أعمال حرق عديدة للسيارات والجرافات تمّت بغير قنابل المولوتوف، عدا حرق الاحراج والحقول. فقد استمر هذا النمط الاخير على الرغم